

الوافي في الوفيات

وبعدهما : أنا يَـأَ أبا عثمان فري حال التلف لَمَـمٌ تعدني ولا سألت عن خبري فأخذ بيدي ومضينا إليها فسأل عن خبرها فقالت له هو ذا أنا أموت وتستحي منِّي فقال من البسيط : . لا مُتُّ قَبْلَكَ بَلْ أَحْيَا وَأَنْتِ مَعَاً ... وَلَا أَعِيشُ إِلَى يَوْمِ تَمُوتِينَا . لَا بَلْ نَعِيشُ لِمَا نَهَوَى وَنَأْمُلُهُ ... وَيُرْغَمُ الْفُؤَادُ فَيَنْدَا أَرْفَ وَشِينَا . حَتَّى إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَيِّتَنَا ... وَحَانَ مِنْ أَمْرِ نَا مَا لَيْسَ يَعْدُونَا .

مُتُّنَا جَمِيعاً كَغُصْنِي بِأَنَّةٍ ذَبُلَا ... مِنْ بَعْدِ مَا نَضَرَا وَاسْتَوَسَقَا حِينَا .

ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْنَا فِي مَضَاجِعِنَا ... حَتَّى نَقُومَ إِلَى مَيَّوَانِ مُنْشِينَا . فَإِنْ نَزَلَ خُلْدُهُ فَالْخُلْدُ يَجْمَعُنَا ... إِنْ شَاءَ أَوْ فِي لَطْفٍ إِنْ شَاءَ يُلْقِينَا .

إِذَا التَّطَلَّتْ بِرَّادُتُهَا بَيْنَنَا قُبُلٌ ... وَبَرْدُ رَشْفٍ عَلَى اللَّوْعَاتِ يُغْرِينَا .

حَتَّى يَقُولَ جَمِيعُ الْخَالِدِينَ بِهَا ... يَا لَيْتَ أَنَا مَعَا كُنَّا مَحْيِينَا . النفيلى .

سعيد بن حفص النفيلى خال الحافظ أبي جعفر النفيلى وثَّقه ابن حبان وروى له النسائي وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

سعيد بن أبي مریم .

وهو سعيد بن الحكم بن سالم أبو محمد الجُمَاحي مولا هم المصري . أحد العلماء الثقات . سمع يحيى بن أيُّوب ونافع بن يزيد وأُسامة بن زيد بن أسلم وأبا غسان محمد بن مطرف ونافع بن عمر الجمحي وسليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن أبي كثير والليث ومالكاً وإبراهيم بن سويد وطائفة . وروى عنه البخاري ثمَّ هو والجماعة عن رجل عنه ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن عبد الله بن البرقي ويحيى بن معين ويحيى بن أيُّوب العلاف ويحيى بن عثمان بن صالح وحميد بن زنجويه وعثمان الدارمي وأحمد بن حماد زغبة وخلق كثير . قال أبو داود : هو عندي حجّة وقال أحمد العجلي : ثقة . توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .

ابن خالد .

سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة . وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ فِي هِجْرَةِ أَبِيهِ إِلَيْهَا وَهُوَ
مِمَّنْ أَقَامَ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ حَتَّى قَدِمَ مَعَ جَعْفَرٍ فِي السَّفِينَتَيْنِ .
أَبُو خَالِدٍ الْمَدَنِي .

سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفَّان أبو خالد القرشي الأموي .
أَصْلُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَكَنَ دِمَشْقَ وَدَارَهُ بِنَاحِيَةِ سُوقِ الْقَمْحِ شِمَالِيٍّ دَكَّةَ الْمُحْتَسِبِ الْقَدِيمَةِ وَلَهُ
بِهَا دُورٌ هَذِهِ أَحَدُهَا وَهُوَ صَاحِبُ الْفُدَيْنِ قَرْيَةٍ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ وَقَبَيْصَةَ بْنِ
ذُؤَيْبٍ . وَرَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ الرَّذِيّ عَرَضَ بِهِ مُوسَى شَهَوَاتٍ فِي قَوْلِهِ : " لَا
أَعْنِي ابْنُ بِنْتٍ سَعِيدَاءٌ " لَمَّا مَدَحَ سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَالِدٍ بْنَ أُسَيْدٍ . قَالَ الزَّبِيرُ
: وَأُمُّ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . وَكَانَ سَعِيدٌ مِنْ أَكْثَرِ
النَّاسِ مَالًا وَلَهُ كَثِيرٌ وَلَهُ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ مِنَ الطَّوِيلِ :

كُلُّ أَمْرٍ يَرُضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا ... إِذَا نَالَ نِصْفًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ .
لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَبِيبُوهَا وَفَيْضُهَا ... وَإِنْ عَصَى كَفَّيْ أُمِّهِ كُلُّ حَاسِدٍ .
وَكَانَتْ تَأْخُذُهُ الْمَوْتَةُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَأَرَادُوا عِلَاجَهُ فَتَكَلَّمَتْ صَاحِبَتُهُ عَلَى لِسَانِهِ وَقَالَتْ :
أَنَا كَرِيمَةُ بِنْتِ مَلْحَانَ سَيِّدِ الْجَنِّ وَإِنْ عَالَجْتُمُوهُ قَتَلْتُمُوهُ ! .
وَالْوَجْدُ أَكْرَمَ مِنْهُ لَهْوِيَّتُهُ ! .

الفديني .

سعيد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان القرشي الأموي العثماني
الفُديني من أهل قرية الفُديين . خَرَجَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ وَادَّعَى الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَبِي الْعَمَيْطَرِ
وَجَعَلَ يَطْلُبُ الْقَيْسِيَّةَ وَيَقْتُلُهُمْ وَيَنْعَصِبُ لِلْيَمَنِ . فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ بِيهَسٍ أَخَاهُ
يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ فِي جَيْشٍ فَلَمَّا صَارَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَصْنِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفُودَيْنِ هَرَبَ مِنْهُ الْعُثْمَانِيُّ
فَوَقَفَ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ عَلَى الْحَصَنِ حَتَّى هَدَمَهُ وَخَرَّبَ زِيَرَاءَ وَنَهَبَهَا وَتَحَصَّنَ الْعُثْمَانِيُّ فِي
عُثْمَانَ ثُمَّ إِنَّ أَصْحَابَهُ تَفَرَّقُوا عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

نجم الدين ابن القيسراني